"وتستخدم عبارة البحث التربوي؛ لتشير إلى النشاط الذي يوجه نحو تنمية علم السلوك في المواقف التعليمية" (جابر، كاظم، ١٩٨٥م، ص٢١).

ويشير تعريف آخر إلى أن البحث التربوي هو".. واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهو يسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها" (عدس، ١٩٩٧م، ص٤).

وهو أيضاً "... جهد علمي منظم وموجه لغرض التوصل إلى حلولٍ للمشكلات التربوية التي تشكل العملية التربوية كنظام في مدخلاتها ومخرجاتها وعملياتها" (منسي، ١٩٩٩م، ص١٢).

ب- <u>التعريفات المعيارية:</u>

وتتأسس فكرتها على الإشارة إلى خطوات الأسلوب العلمي في دراسة الظاهرة التربوية، ومن هذه التعريفات:

أن البحث التربوي هو الذي "يستند إلى الطريقة العلمية وموازينها والمبادئ التي تحكم عمل الباحث في دراسة الظواهر التربوية" (شتا، بدون تاريخ، ص١٣٦).

كما يعرف البحث التربوي، بأنه "تطبيق نسقي للطريقة العلمية في دراسة مشكلات تربوية" (جابر، ١٩٩٣م، ص٩).

ويُعرف أيضاً، بأنه "استقصاء دقيق، يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي؛ بهدف تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها؛ لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن استخدامها في علاج هذه المشكلة أو المشكلات المشابهة عند حدوثها" (العنيزي، وآخرون، ١٩٩٩م، ص٤٩).

<u>٢- أهداف البحث التربوي:</u>

يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي تحقيق عدد من الأهداف، ومنها: (مكتب التربية العربي، ١٩٨٢م)، و (بركات، ١٩٨٤م)

أ ــ الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.

ب ــ دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

جـ ــ المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.

د ــ التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، مثل البحوث، أوراق العمل ونحوها.

هـ ــ مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

٣- خصائص البحث التربوي:

يتسم البحث التربوي بعدد من الخصائص، وهي في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية. ومن هذه الخصائص: (زيدان، شعث، بدون تاريخ)، و(السامرائي، ١٩٩٦م)

أ ــ يأخذ البحث التربوي خطوات الأسلوب العلمي. وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة. بحيث لا يحدث انتقالٌ من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

ب ــ يمكن الاعتماد على نتائجه. بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريباً. أي إن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.

جـ ــ يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.

د ــ توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالآراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الآخرين.

هـ ــ توافر قدر مناسب من الجدة والابتكارِ. وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

٤- أنماط البحث التربوي:

تتعدد أنماط البحث التربوي، وتتوزع إلى فئات وفق معايير معينة. إذ تتمثل في بحوث تربوية وفق الهدف، وبحوث تربوية وفق المنهج، وبحوث تربوية وفق غرض الباحث، وبحوث تربوية وفق الزمن، وبحوث تربوية وفق عدد المداخل، وبحوث تربوية وفق عدد القائمين بها. وفيما يلي عرض لأنماط البحوث التربوية تبعاً لمعاييرها.

التقسيم الأول:

يتضمن هذا التقسيم بحوثاً تربويةً وفق الهدف، وبحوثاً تربويةً وفق المنهج، وهي كما يلي: (شعراوي، يونس، ١٩٨٤م)

١- بحوث تربوية وفق الهدف:

وتقوم هذه المجموعة على هدفِ مؤداه. وهو درجةٌ مناسبةُ النتائج للتطبيق في ميدان التربية، ودرجة إمكانية تعميمها. وتتمثل أنواع هذه المجموعة في التالي:

أ- بحوث أساسية أو نظرية. والهدف منها إما لتأكيد نظريات موجودة فعلاً ، أو لوضع نظريات جديدة، وهي تسهم في نمو المعرفة العلمية بصرف النظر عن تطبيقاتها العملية.

ب- بحوث تطبيقية. والهدف منها تطبيق نظريات معينة، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات التربوية.

٢- بحوث تربوية وفق المنهج:

والهدف من إجراء بحوث هذه المجموعة، هو اختلاف البحوث في منهج البحث المراد استخدامه، ومنها:

أ- بحوث تاريخية:

وتُجرى بهدف دراسة الأحداث الماضية؛ للوصول إلى استنتاجات تتعلق بمعرفة أسبابها وآثارها. كما تفيد البحوث التاريخية في دراسة اتجاهاتِ أحداثٍ ماضيةٍ؛ للوصول إلى شرح مناسب لأحداث حاضرة، والتنبؤ بأحداث المستقبل.

ب- بحوث وصفية:

وتُجرى بهدف الإجابة عن أسئلة أو اختبار فروض تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة باستخدام أدوات، من مثل: الاستفتاءات المسحية أو المقابلات الشخصية أو الملاحظة.

ج- بحوث تجريبية:

وتُجرى هذه البحوث بهدف معرفة أثر متغير مستقل واحد على الأقل على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة.

د ــ بحوث ارتباطية:

وتستهدف معرفة علاقة أو ارتباط بين متغيرين أو أكثر، ودرجة هذه العلاقة. ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الارتباط.

التقسيم الثاني:

ويتعلق هذا التقسيم بالبحوث التربوية وفق غرض الباحث ويتضمن بحوث أكاديمية، وبحوث مهنية، وهي كما يلي: (عساف، وآخرون، ٢٠٠٠م)

١- بحوث أكاديمية:

وتُجرى من أجل نيل درجة علمية، من مثل: درجة الماجستير ودرجة الدكتوراه. أو كمتطلب في أثناء مرحلة الدراسة. وتسمى هذه المجموعة بالبحوث التدريبية.

٢- بحوث مهنية:

ويعدها أعضاء هيئة التدريس في موضوعات مختلفة تتعلق باهتماماتهم البحثية من أجل الترقية لرتب أخرى، أو المشاركة في لقاء علمي، أو بناء على تكليف رسمي.

التقسيم الثالث:

ويتعلق بالبحوث التربوية حسب عامل الزمن، وهي: (منسي، ١٩٩٩م)

١- بحوث الماضي:

ومهمتها، نقد توجهات البحث للسابقين بغرض توجيه الباحثين وجهة معينة. أي إنه يتم في هذا النوع من البحوث دراسة بحوث السابقين وتحليلها. فهي تسمى البحث في البحث.

٢- بحوث الحاضر:

ومهمتها، دراسة الواقع التربوي بأية منهجية مناسبة، من مثل: الدراسات المسحية.

٣- بحوث المستقبل :

ومهمتها، معرفة التغييرات التي يمكن أن تحدث في الواقع التربوي؛ بهدف تحسين صورة التربية مستقبلاً. وتتم هذه البحوث بشكل رئيس عن طريق ما يسمى بالبحوث التجريبية.

التقسيم الرابع:

ويتعلق بالبحوث التربوية حسب عدد المراحل، والبحوث التربوية حسب عدد القائمين بها، وهي: (شحاته، ٢٠٠١م)

١- بحوث تربوية حسب عدد المراحل:

أ- بحوث ذات مدخل واحد، وهي المعنية بدراسة مشكلة تربوية من بُعد واحد من الأبعاد.

ب- بحوث ذات مداخل متعددة، وهي المسؤولة عن دراسة مشكلة تربوية من أبعاد مختلفة، من مثل: تاريخي، اجتماعي، اقتصادي، ثقافي، وعلاقتها بغيرها.

٢- بحوث تربوية حسب عدد القائمين بها:

أ- بحوث فردية، وهي التي يقوم بها فرد واحد.

ب- بحوث اجتماعية، وهي التي يقوم بها أفراد متعددين.

وسنوضح البحوث التربوية وفق المنهج بشكل من التفصيل :